وزارة التعليم العالي والبحث الـ
جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

" أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة في المرحلة الثانوية"

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص: تعليمية اللغة العربية.

إعداد الطالبة :
المليي ثورية

إشراف الأستاذ:
حسين زعطوط

السنة الجامعية:

2014-2013

الإهداء

أهدي ثمرة هذا البحث إلى:

إلى عائلتي الكريمة:

إلى أمي الحبيبة, وأبي الحنون. إخوتي: عبد الرحمن, عادل, فايز, ثامر.

أخواتي: مريم, شريفة, وداد.أختي نصيرة وصباح وعائلتيهما.

إلى عائلتي الصغيرة:

زوجي العزيز, وابنتي الغالية: أنفال, خالتي فاطمة وبناتها وأطفالهن.

إلى كل أخوالي وخالاتي, أعمامي وعماتي وأبنائهم.

إلى كل رفيقات الدرب في مشواري الدراسي.

إلى أستاذي الفاضل _حسين زعطوط_ إلى كل أساتذتي الكرام.

إلى الموظفين في إدارة الجامعة والمكتبة , إلى كل القائمين عليها.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

إلى روح الطفل الصغير _ عبد الجبار _

ملخص الدراسة:

يعتبر موضوع "أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة في المرحلة الثانوية " موضوعا تعليميا, كونه ينتمي إلى مجال اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات, تهدف الدراسة إلى كشف العلاقة بين النص القرآني وتعليم اللغة العربية, وما يعكسه توظيف النص القرآني على ألسنة المتعلمين, وذلك من خلال تمكينهم من الكفايات الثلاثة؛ الكفاية اللغوية, والكفاية الإتصالية, والكفاية الثقافية, تسعى الكفاية اللغوية إلى إكساب المتعلمين المهارات اللغوية الأربع؛ مهارة الإستماع, ومهارة التحدث, ومهارة القراءة, ومهارة الكتابة. أما الكفاية الإتصالية فتهدف إلى إستثمار اللغة في التعبير عما يدور في ذهن المتكلم من آراء وأفكار, وحسن توظيفها في المواقف الإجتماعية المختلفة, وذلك بالتواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة. أما الكفاية الثقافية؛ ترمي إلى تزويد المتعلمين بالقيم والأخلاق والمعايير الإسلامية, والوقوف على أهم الجوانب الحضارية للثقافة الإسلامية.

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية لبناء البحث ككل, حيث قمنا بتصميم إستبيان يهدف إلى التعرف على عينة البحث, وكشف ما تعكسه الآيات القرآنية وعلاقتها باللغة العربية.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من ثانوية البور الجديدة, من شعبتي العلوم التجريبية والآداب والفلسفة. منتهجين بذلك المنهج الإحصائي الوصفي, والاعتماد على بعض الجداول والنسب المئوية لاستخلاص النتائج.

Résumé de l'étude :

Le sujet de " dimensions de l'emploi texte coranique dans l'apprentissage de la langue à l'école secondaire », thème éducatif , il appartient au domaine de la linguistique appliquée et l'enseignement des langues , l'étude vise à révéler la relation entre le texte du Coran et l'enseignement de la langue arabe , et la façon dont elle reflète le recrutement texte coranique sur les langues des apprenants , et à travers leur permettre de trois compétences ; maîtrise de la langue , et suffisamment résolvabilité , et la compétence culturelle , la maîtrise de la langue cherche à donner aux apprenants les quatre compétences linguistiques ; compétences d'écoute et l'expression orale et la compétence de la lecture et de l'écriture compétences . Mais l'objectif est de langue d'investissement suffisamment résolvabilité à exprimer ce qui se passe dans l' esprit de l'orateur de vues et d' idées , de bons employés dans diverses situations sociales , et que la communion avec les autres verbalement et par écrit . La compétence culturelle ; conçu pour fournir aux apprenants des valeurs et de la morale et des normes islamiques , et se tenir debout sur les aspects culturels les plus importants de la culture islamique .

L'étude de cadrage est une étape essentielle à la construction de la recherche dans son ensemble , où nous avons conçu un questionnaire destiné à identifier l'échantillon de recherche et de détection réfléchi versets coraniques et leur relation à la langue arabe .

L' échantillon de l'étude a été choisi parmi les nouvelles secondaires jachère , les divisions de la science expérimentale , la littérature et la philosophie . Mentahjan approche statistique afin descriptif , en s'appuyant sur des tables et des pourcentages pour tirer des conclusions .

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد:

لا شك في أن اللغة العربية تتبوأ مكانة عالية بين اللغات العالمية ، لأنها لغة القرآن الكريم والسنة الشريفة ، ولأنها لغة مرتبطة بكتاب سماوي مقدس وهو القرآن الكريم الذي نزل بلغة سامية .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة بعنوان :<< أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية >> مما استوجبت اشكاليتها أن تكون كالآتي : إلى أي مدى يمكن أن يسهم النص القرآني في تحسين تعليم العربية ؟ وما هي جملة الأسس المنهجية المعتمدة في توظيف النصوص القرآنية ؟ وفيما تتمثل الأبعاد المختلفة التي تعكسها الآيات القرآنية في حياة التلميذ العلمية والاجتماعية ؟ ولقد دعت هذه الإشكالية إلى وضع فرضيات للحل منها ما يتعلق بضرورة مراعاة الأسس المنهجية في توظيف الآيات القرآنية في مناهج تعليم العربية وعلاقتها بالشروط العلمية التعليمية ، والحل في هذا العودة إلى النص القرآني باعتبار النص الذي يحفظ للغة العربية أعلى درجات قوتها فضلا عن كونه يمثل أصالتها وسر بقائها.

وما دام القرآن الكريم قد أنزل بلسان عربي ، وكان ذلك سببا في بقاء العربية إلى اليوم ، فلا يتصور أن يقوم تعليم اللغة العربية إلا إذا ارتبط بالنص القرآني ، وهذا يعكس علاقة وطيدة بين النص القرآني واللغة العربية من حيث جانبها اللغوي والاتصالي والثقافي والتاريخي ...الخ.

لم تأت فكرة هذا الموضوع من فراغ إنما فرضته جملة من العوامل كانت بمثابة الدوافع منها:

- باعتبار أن هذا الموضوع جديد في بابه وذو خصوصية من ناحية انتمائه إلى التعليمية (ديداكتيكية) تعنى بتعليم العربية .
- ومن ناحية أن النص القرآني يمثل أهم المرجعيات النصية في تعليم اللغة العربية ، وأولاها اعتبارًا وأكثرها استجابة لميول المتعلمين واتجاهاتهم .
- ومن جهة أخرى، محاولة للمساهمة في إثراء المكتبة العربية بدراسة تجمع بين القرآن الكريم من ناحية، والشروط التعليمية من ناحية أخرى.

وكما هو معلوم فإن لكل دراسة أهمية وأهداف تسعى لتحقيقها والوصول إليها من بينها ؛ أنه محاولة للإسهام في لفت أنظار الهيئات واللجان العلمية المكلفة بإعداد المناهج لاستثماره في هذا المجال بالصورة الملائمة وفق شروط ومعايير الاختيار العلمية ، و مادام النص القرآني هو الأقرب إلى اتجاهات المتعلمين من النصوص الأخرى ، مما جعله يجذب ميول التلاميذ في هذه المرحلة, ويعزز تحصيلهم اللغوي ومعارفهم أيضًا .

ولقد سرنا في أثناء تعاملنا مع هذا الموضوع وفق منهجين اثنين ؛ فقد اتبعنا المنهج الوصفي في رصد وضعية النصوص القرآنية وعلاقتها بتعليم اللغة العربية ، كما استعنا بالمنهج الإحصائي يتخلله الوصفي في شقه الثاني لإظهار النتائج المستخلصة من هذه الدراسة .

وقد تعددت مصادر ومراجع هذا الموضوع من بينها :

- مقدمة ابن خلدون ،
- البرهان في علوم القرآن للزكشي
- تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لحسن شحاتة
- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لبشير ابرير

وغيرها من مصادر ومراجع في هذا الموضوع .

ومن خلال تصورنا لطبيعة هذا الموضوع اقتضت الخطة أن تكون موزعة على فصلين ؛ تناولنا في الفصل الأول : تعليمية النص القرآني ، وقد انبنى هذا الفصل على ثلاثة مباحث ؛ في المبحث الأول تطرقنا إلى الأسس المنهجية في التوظيف القرآني في مناهج تعليم العربية ،والثاني كان حول :أبعاد توظيف الآيات القرآنية في تعليم اللغة العربية , والثالث: تطرقنا فيه إلى أهم المصطلحات والمفاهيم والدراسات العلمية السابقة.

أما الفصل الثاني الذي مثل الدراسة الميدانية فقد انبنى على مبحثين؛ تناولنا في المبحث الأول : العينة والإجراءات المتبعة, أما المبحث الثاني : فكان عرضا للنتائج.

ثم خلص البحث بخاتمة مفادها أهم النتائج المستخلصة .

ولم يبق لنا في الأخير سوى تقديم عبارات الشكر و العرفان لأستاذنا المشرف (حسين زعطوط) على جل نصائحه وإرشاداته القيمة ، كما لا ننسى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث.

توطئة: القرآن الكريم واللغة العربية:

إن العلاقة بين النص القرآني وتعليم اللغة العربية علاقة وطيدة جدا , وذلك يعزى إلى اعتبارين ؛ الأول بحكم أن اللغة العربية لا تزال تحتفظ بكثير من خصائصها لارتباطها بالنص الرباني الذي يحفظ للعربية أعلى درجات قوتها , فضلا عن كونه يمثل أصالتها وسر بقائها , لذلك فلا يتصور أن يقوم تعليم العربية إلا إذا ارتبط في الأساس بالنص القرآني.

أما الاعتبار الثاني فيعزى إلى الجهود الجليلة التي قدمها الأوائل من خلال مؤلفاتهم اللغوية التي نوهت إلى الخصائص التي تكتسي بها اللغة العربية لتصبح وعاء للذكر الحكيم من جهة, و تحيا هي تحت ظلاله , وفي ضوء شمسه المشرقة , وسمو معانيه وسحر بيانه وروعة أساليبه.

ومن هذا المطلق سنحاول الوقوف على أبرز ما تعكسه الآيات القرآنية من أبعاد مختلفة لغوية واتصالية و ثقافية , "باعتبار أنها الوسيلة التي يعتمد عليها في تربية التلاميذ وتوجيههم, وهي سبيل لتحصيل المعارف والثقافات واكتساب المهارات والتزود بكثير من القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع "[1],مما جعل الموضوع يندرج ضمن تخصص اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات ,الذي أكسبه خصوصية علمية له أبعاده ومصطلحيه ومرجعيته, من حيث اختيار وضبط الأسس المنهجية العلمية التي تراعي عناصر العلمية التعليمية (الديداكتيكية)

---

[1] ينظر, محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية ,وأنماطها العملية , دار الفكر العربي , القاهرة , 1998 ,ص23

الفصل الأول : تعليمية النص القرآني

المبحث الأول : الأسس المنهجية في التوظيف القرآني في مناهج تعليم العربية [2]:

1- التوافق بين النص القرآني ومدارك المتعلم :

" تضم المدرسة الثانوية عادة تلاميذ تتراوح أعمارهم بين الثانية عشر والثامنة عشر, وهذه الفترة الزمنية من عمر الفرد تتميز بخصائص في غاية الأهمية بالنسبة للمدرسة"[3]. والهيئات واللجان العلمية المكلفة بإعداد المناهج والمقررات التعليمية ,إذ تعد بمثابة الأسس التي ينبغي وضعها عين الاعتبار عند وضع المحتويات والمناهج العلمية وهي تختلف باختلاف المراحل التعليمية, ولذلك كلما توافرت لدينا دراسات ومعارف وبيانات حول نوعية الدارسين وخصائصهم وأعمارهم ولغاتهم وحاجياتهم ودوافعهم وخبراتهم السابقة ,توافرت لدينا إمكانية التوظيف القرآني في تعليم العربية, وإعداد برامج تعليمية مناسبة لهم ,وربطها بحاجيات المتعلمين ورغباتهم وأغراضهم وميولهم .

وكما يتم اختيار النصوص القرآنية وذلك بالنظر إلى الأهداف الخاصة من الدرس من جهة, والغايات المسطر لها من جهة أخرى, فالنص القرآني يعكس قيما في (البيع/الأمانة/الصدق/الرحمة/التعاون.....)

-المعرفة الواضحة بأسس الفكر الإسلامي وأركانه.

-الإلمام بالآداب الشرعية والقيم الإسلامية في المناسبات الإجتماعية والأعياد والاحتفالات الدينية .

---

[2] ينظر: سعد الطباخ لتوظيف القرآني في تعليم العربية للناطقين بغيرها , الماجستير , الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1433 1434 , ص 4

[3] محمد صلاح الدين جاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية , دار الفكر العربي , القاهرة 2000, ص 24 .

– الوقوف على بعض الجوانب العلمية التطبيقية من الحضارة الإسلامية .

2–الإستثمار الأمثل لنصوص القرآن الكريم :

" ليس هناك دين رفع من شأن العلم كما رفع الإسلام ,وقد تعددت كلمة علم في القرآن الكريم فشغلت من المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم 13صفحة "[4] فالقرآن الكريم يحث على طلب العلم, وكون النص القرآني يمثل أهم المرجعيات النصية في تعليم اللغة العربية وأولها اعتبارا وأكثرها استجابة لميول المتعلمين واتجاهاتهم, كان لزاما إستثمار الآيات القرآنية في المناهج التعليمية بصورة صحيحة وسليمة ,أي أن تلبي وتخدم القصد العام من الدرس ,وهذا راجع إلى حسن توظيفها في المكان المناسب لها, وكشف ما تعكسه من أحكام وقيم أخلاقية, وجب على المعلم تنويه المتعلمين إليها والعمل بها سوءا بمطالبتهم بإنجاز الواجبات المنزلية كالتعابير الكتابية أو مشاريع أخرى .

" إن أهداف منهج اللغة يجب أن تختار في ضوء نضج التلاميذ الذين نعلمهم وحاجاتهم وميولهم الحاضرة وأن تتسع بنمو قدرات كل تلميذ فالتلاميذ يتعلمون بسرعة إذا كانت لهم رغبة فيما يتعلمون وكان ما يتعلمونه في مستوى استعداداتهم وخبراتهم"[5] .

كما أن لمهارة الاستماع صداها الواسع في هذا المجال بحيث لايمكن للطالب أن يتكلم بشكل صحيح إلا إذا أتقن مهارة الاستماع, و القدرة على الطلاقة في النطق تعتمد إلى حد كبير على الاستماع السليم إلى الأصوات الحية ،حيث يمكن الاستفادة من القرآن الكريم في هدا الميدان, عن طريق تصميم برامج حاسوبية

---

[4] عبد العال سالم كرم : اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم , عالم الكتب , ط : 1 , 1995 , ص 12 .
[5] محمد مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية , مرجع سابق , ص : 61 , 62 .

خاصة لتعليم أصوات اللغة من خلال الاستماع الجيد للقرآن الكريم وإتباع أحكام التجويد، والتدرب على الأداء الدقيق للعادات النطقية كالتفخيم و الترقيق , ودرجات المد والشد ,ومخارج بعض الأصوات التي اختصت بها العربية...

3- أهمية امتلاك المتعلم لآليات فهم النص القرآني :

يشكل المتعلم بالإضافة إلى المعلم والمحتوى مثلث العملية التعليمية ولاشك في أن للمتعلم دور كبير في سير العملية التربوية خاصة مع تجدد المناهج, وأصبح يساهم في تقديم الدرس والبحث واكتساب المعارف و الخبرات.

وحتى يتمكن المتعلم من أداء واجبه بكل إخلاص ومهارة, وجب عليه التسلح بآليات التحليل النصية الممنهجة والتفسير أيضاً لكشف وفهم مدلولات الآيات القرآنية بصفة خاصة والنصوص النثرية والشعرية بصفة عامة, بالإضافة إلى التزود بعلوم اللغة؛ نحوها وصرفها,دلالتها ومعجمها وبيانها... , ومعرفة السياق وكما لابد من امتلاك المتعلم والمتدبر العقلي والإحاطة بأسباب النزول ,وإدراك المقاصد من النص القرآني ومعرفة الخاص العام و الناسخ والمنسوخ بمعنى الإحاطة بعلوم القرآن , أي التزود بالثقافة القرآنية إن صح التعبير , بالإضافة إلى الملكة اللغوية , وذلك للوصول إلى الفهم العام وإدراك المقاصد من الآيات الربانية

وقد دعت الضرورة إلى الإشارة إلى بعض القضايا المتعلقة بالنص القرآني نذكر على سبيل المثال أسباب النزول[6]:

تعريف السبب لغة: الحبل تم استعمال لكل شيء يتوصل به إلى غيره.

وشرعا : مايكون طريقا للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه .

---

[6] _ ينظرمحمد عمر حوية:أسباب نزول القرآن الكريم وتاريخه وما يتعلق به www.google . com:

مثال: زوال الشمس علامة لوجوب الصلاة, وطلوع الهلال علامة الصيام أي صوم رمضان في قوله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) (البقرة 185)

أسباب النزول:

1- قسم نزل بدون سبب وهو القرآن .

2- قسم نزل مرتبط بسبب من الأسباب , ومن هذه الأسباب :

- حدوث واقعة معينة فينزل القرآن بشأنها .

- أن يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن شيء فينزل القرآن بيان الحكم.

الحكمة والفوائد من أسباب النزول ,فالحكمة معرفة وجه ما ينطوي عليه تشريع الحكم على التعيين لما فيه نضع للمؤمنين وغير المؤمنين , فالمؤمن يزداد إيمانا على إيمانه لما شاهده وعرف سبب نزوله,والكافر إن كان منصتا سحره صدق هذه الرسالة الإلهية فيكون سبب لإسلامه لأن ما نزل بسبب من الأسباب إنما يدل على عظمة النزُل وصدق المنزَّل عليه .

الفوائد: الاستعانة على فهم الآية وتفسيرها و إزالة الأشكال عنها بما هو معلوم من الارتباط بين السبب والمسبب.

ولعل من المفيد التنويه إلى أن من مميزات النص القرآني الكريم الفريدة و المعروفة للمختصين في علوم القرآن , هي أن بيان ما أشكل منه يكمن في ذاته فما يجمله في موضع يفصله في موضع آخر , وما يطلقه في موضع يقيده في موضع آخر, وما يعممه في موضع يخصصه في موضع آخر وهكذا ...

لذالك ينبغي على المتعلم الورع أن يحرص على تدبر آيات القرآن الكريم بعناية تامة , وأن يستحضر أمامه أدوات التحليل النصية والتفسيرية مما ذكر من

مستلزمات عندما يريد فهم النص القرآني , وبذالك يتمكن من الوصول إلى الفهم الصحيح للنص ويتقرب من مراد الله بالنص إلى أدنى حد .

المبحث الثاني :أبعاد توظيف الآيات القرآنية في تعليم اللغة العربية

المطلب الأول : الأبعاد اللغوية

اللغة العربية التي اختارها الله تعالى لتكون اللسان الذي يوحى به آخر كتبه للعالمين قدر الله لها من الخصائص ما يحقق لها طاقات جبارة في مستويات شتى منها؛ المستوى الصوتي والدلالي و العجمي...انعكست هذه المستويات على السن طالبي العلم من خلال إنجازاتهم داخل القسم أو خارج المدرسة, و من بين هذه الأبعاد:

أ – البعد الصوتي:

"لكل لغة من لغات البشر نظام صوتي خاص بها , ويعد النطق الجيد للغة من أصعب عناصر اللغة اكتسابا لذلك يحتاج هذا الجانب من الأداء اللغوي إلى عناية خاصة , واهتمام مكثف في الميادين التعليمية من الجانبين النظري و التطبيقي , إذا النطق الجيد نتاج سماع جيد" [7] , "والسمع أبو الملكات اللسانية" [8] كما يقول ابن خلدون .

ولا شك أن سماع التلاميذ وتدريبهم على النطق السليم للحروف القرآنية يساعد على تعليمهم النطق الأمثل للأصوات العربية , فعلم التجويد ذلك العلم الذي بلغ منزلة عالية من التقدم في دراسة الأصوات اللغوية من خلال حديث علمائه عنه.

---

[7] ينظر , محمد عبد الفتاح : التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها . ط: (د,ت), ص19 .

[8] ابن خلدون , مقدمة ابن خلدون , دار القلم , بيروت , ط :05 1984 , ص 559 .

ومن الجوانب اللغوية التي تراعى عند قراءة النصوص القرآنية [9]:

- حركة الجزم حين تتوالى وكيف يتم نطقها.

- التشديد و الفعل المضارع المؤكد بالنون الثقيلة.

_الحروف التي يجب إخراج اللسان عند النطق بها.

- المزاوجة في الكلمة بين الحرف المرفق والمفخم .

- تتبع الحركة الطويلة بعد القصيرة مباشرة .

- الوقوف بالسكون على ما آخره تاء مفتوحة , أو مربوطة أو تنوين منصوب

- حروف الحلق والنطق بها بطريقة ناصعة وكذا حروف القلقلة .

- المثنى والجمع في الأسماء أو الأفعال, ونطق جمع مؤنث السالم.

ب- البعـــــــد الدلالي والعـــجمـــــي:

فعند سماع المتعلمين أو المتلقين للتلاوة القرآنية للآيات القرآنية النماذج في الدرس تلاوة محققة لكل أحكام التجويد من قبل المعلم, يترك صدى وبطريقة تؤثر في المتلقي وتجذب سمعه وانتباهه و تركيزه , وذلك الانعكاس والانسجام الصوتي والموسيقى بين عباراته ومقاطعه, وبذلك تمنحه مكانة خالدة في نفوس المتلقين, ومن ثم نزل القرآن ببلاغته الخاصة, ففعل في النفوس القوم ما فعل , كانت كلمات منه قلائل ترتل بصوت جميل تفعل في النفوس فعلتها و"قصة إسلام عمر بن الخطاب لسماعه آيات من سورة طه معلومة, إن سماع القرآن مرتلا, يظهر للحس الفنون الإيقاعية الجميلة من تكرار للحروف والكلمات,

---

[9] حسن شحاتة : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق , الدار المصرية اللبنانية , ط : 4 , 2000 , ص : 151 .

وتوازن المقاطع الصوتية, وتناسب الحروف وتوزيعها المتناسق مابين ساكن ومتحرك ومهموس ومجهور و مفخم ومرفق..." [10]

وللمزيد من الإطلاع في المجال حول بلاغة القرآن الكريم ووقعه على النفوس, فإن جملة من الجهود تعزز هذا [11].

أما في بعده المعجمي فمما لا شك فيه أن تعليم اللغة يعتمد على المعجم وحقوله الدلالية بشكل أساسي, وكلما كان المعجم المقدم للطالب ثريا في مواده معتمدا على النصوص الحقيقية في بنائه, كان الأثر المرجو منه كبيراً.

ومن هنا يمكن الاستفادة من القرآن الكريم بما يشكله من ثروة لغوية في سياقات حية, حيث "يمكن إنشاء معجم حاسوبي قرآني ناطق ومصور, ترتيب مداخل هذا المعجم بطريقة ميسرة كمعاجم الألفاظ المشتركة مع الديانات الأخرى أو الألفاظ الخاصة بالعقيدة الإسلامية , أو صفات الله تعالى أو الأضداد ...." [12]

المطلب الثاني : الأبعاد الاتصالية: [13]

للتواصل بالغ الأهمية في حياة الإنسانية, وهو فعل حضاري, والتواصل بمعناه العادي كلام شفوي, أو مكتوب يرسله الإنسان إلى الإنسان الأخر أو

---

[10] السيد الخضر : فواصل الآيات في القران الكريم (دراسة بلاغية دلالية) , مكتبة الأدب , القاهرة , ط1 , 2000 , ص 71 .

[11] ينظر : محمد الحسناوي , الفاصلة في القرآن الكريم , مجلة الفرقان , الكويت , ع : 44 , 2005 , ص 29 . والزركشي : البرهان في علوم القرآن , تح : محمد أبو الفضل ابراهيم , دار الجيل

[12] ينظر : سعد الطباخ : التوظيف القرآني في تعليم العربية للناطقين بغيرها , مرجع سابق ,ص 7- 8 .

[13] بشير ابريل : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق , عالم الكتب الحديث , الأردن , 2007 , ص :31

الآخرين يتضمن معارف مكتسبة عن طريق تبادل للمعارف و المعلومات في موقف لغوي محدد.

وتعد اللغة الوسيلة الأساسية في عملية التواصل, ومن هنا تكون اللغة استثمار في التمييز في النشـــاطـــات المختلفة, وفي التواصل التعليمي تعطي الأهمية للمشافهة على القراءة, و الكتابة لأنها دائما حية للمتكلمين في الإبانة والإفصاح في أغراضهم المختلفة.

ونجد غالبا ما يقدم المعلم التعبير الشفهي عن الكتابي ويشترط مثالا توظيف آيات قرآنية حول الموضوع يكون لها وقعا خاصا إذا اقترنت بأحكام التجويد عند المشافهة بها فتترك وقعا خاصا أو حسا رائع تدركه نفوس المتلقين, "وترتبط الخصوصية الإيقاعية لأصوات المداولين بالوضوح السمعي ... وصوت الآلاف يزيد إيقاعا عن صوت الواو والياء عند بعض المحدثين لأنها تمتلك قيمة وتطريبية أكثر من الواو أو الياء ... "[14] هذا على سبيل المثال.

المطلب الثالث : الأبعاد الثقافية :

اللغة العربية جزء من الإسلام, يقوى بها ويضعف أصحابها بضعفها ومن البديهي أن من مستلزمات الفهم السياسي والإدراك الصحيح للقرآن الكريم, وتمثل معاينة و إستعاب أحكامه وتعاليمه وقيمه, وتعلم لغته التي نزل بها باعتبار أن اللغة الخطاب الإلهي لا يدركها ويتذوق معانيها ومغازيها إلا من إمتلك ناصية اللغة, فعلى المدارس اللغوية الإسلامية إن تتخذ مصادرها المعرفية من المرجعية الإسلامية .

[14] ينظر , عمر عتيق : ظواهر أسلوبية , عالم الكتب الحديث , الأردن , ط 1 , 2010 , ص 338 .

وإذا كانت الثقافة "تشمل جميع ما أنتجه العقل البشري من اللغة والدين بمعناه التطبيقي والعادات والتقاليد والأزياء والمباني والمعاملات...الخ, ولهذه المفاهيم والسياقات الاجتماعية تشكل كفاية ثقافية بالنسبة للمتعلم, خلال مساره التعليمي, فيتم بها تزويد الدارسين بجوانب متنوعة من ثقافة اللغة والمجتمع ,وهي هنا الثقافة العربية الإسلامية وكما يضاف إلى ذلك الثقافة العالمية؛ أي ضرورة التطلع والتزود بما يحمله العالم الغربي أو غير المسلم بإضافة أنماط من الثقافة العالمية العامة التي لا تخاف أصول الإسلام" [15].

يتبين مما سبق أن هناك ارتباطا وثيقا بين اللغة العربية والقرآن الكريم وأن فهم النصوص القرآنية يتوقف على امتلاك ناصية اللغة العربية بكل مكوناتها وعلومها, وأن معرفة أحكام الله تعالى المأخوذة من الكتاب لابد فيها من إعمال العقل والفكر في الألفاظ والتعابير والأبنية والصيغ القرآنية وضرورة مشاركة المتعلم في كشف تلك الحقائق, بالآليات المنهجية, وحسن توظيفها في مكانها المناسب من خلال استكشافها من النصوص القرآنية, والتمكن من الكفاية اللغوية و الاتصالية و الثقافية.

[15] ينظر , سعد الطباخ : التوظيف القرآني في تعليم العربية للناطقين بغيرها , مرجع سابق , ص : 9 .

المـــبحـــث الثالث : الأدبـــيات التـــطـــبـــيـــقيـــة:

المطلب الأول : المصطلحات والمفاهيم الأساسية في المبحث

التعليمة:[16] "هي ترجمة لكلمة(didactique)التي اشتقت من كلمة (didaktifos) اليونانية والتي كانت تطلق على نوع من الشعر لشرح معارف العملية أو تقنية (الشعر التعليمي), ينحصر موضوع التعليمية في دراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف المتعلقة بمجال معين, فهي تمثل في آن واحد تفكيرا وممارسة يقوم بها المدرس لمواجهة الصعوبات التي يلاقيها في تعليم مادته".

- النص القرآني:

لغة [17]: "تشتق كلمة قرآن المصدر(قرأ) وأصله من(القرء) بمعنى الجمع والضم, يقال"قرأت ماء في الحوض" بمعنى جمعته فيه, يقال "ما قرأت الناقة جنينا" أي لم يضم رحمها ولد , وسمي القرآن قرآنا لأنه يجمع الآيات والسور ويضم بعضها البعض, وروى عن الشافعي أنه كان يقول: "القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله",وقال الفراء: هو مشتق من القرائن لأن الآيات سنة يصدق بعضها بعض ّويشابه بعضها بعضا وهي قرائن " والقرآن على وزن فعلان كغفران وشكران وهو مهموز كما في قراءة جمهور القراء,ويقرأ بالتخفيف "قرآن"كما في قراءة ابن كثير".

---

[16] ينظر : خالد البصيص : التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف , دار التنوير , الجزائر , 2004 , ص : 131 - 133.

[17] ينظر : وكيبيديا الموسوعة الحرة .

أما اصطلاحا: فهو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام منجما, المتعبد بتلاوة المقروء في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر والإعجاز.

- **المنهج:** [18] "هو الخطة المرسومة بعمل يقوم به الإنسان نتيجة لدافع مفاجئ أو تفكير أو تأمل....وفي العملية التعليمة لا يمكن الاعتماد على فطانة المدرس وقدرته على التصرف بل لابد أن توضع بين يديه خطة مرسومة ومنهاج واضحة تحدد فيه الأهداف, وتبين الوسائل الموصلة إلى تحقيقها وتتضح الأساليب التي ينبغي أن يمارسها لبلوغ الغاية من العملية التعليمية والمنهج بمفهوم التربوي الحديث يقوم على الأسس التالية :

- **الأهداف:** تشتق من السياسة التعليمية التي ترسمها الدولة ومن ظروف المجتمع وحاجاته, وما تتطلبه الحياة فيه من إعداد خاص للقوى البشرية ويراعى عند وضع المناهج تحليل الحياة المعاصرة إلى نواح وظيفية حتى تتضح الأهداف...

المحتويات: وهي المقررات الدراسية التي تختار في ضوء الأهداف والخصائص النفسية السائدة بتلاميذ المرحلة التي يوضع لها المنهج

3- **الطريقة:** وهي لا تنفصل عن المحتويات, وتتمثل في الأساليب التي يتبعها المدرس في معالجة درسه لتوصيل المعلومات إلى أذهان تلاميذه.

4- التقويم: هو عملية تربوية مصاحبة لتنفيذ المنهج, لقياس مدى ما تحقق من أهدافه"

---

[18] ينظر : محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية , دار الفكر العربي , القاهرة 1998 ص :71 .

- **التربية** [19]:

"تعني كلمة التربية لغة: النمو "ربا الشيء" أي زاد ونما والتربية معا الاصطلاح" [20] هي الوسيلة المدبرة لإعداد النشء جسميا وعقليا وأدبيا وعلميا وتذوقيا وأخلاقيا واجتماعيا...إلخ

- **التعليم** [21]: "جاءت من فعل (تعلم) وهو التلقين, تلقين أنواع المع ارف وإرشاد إلى قواعد السلوك"

التعليم" فن [22]أو عمل خاص يقوم به المعلم لتغيير سلوك المتعلم؛ ذلك السلوك الذي يتضمن – بمعناه الواسع _ نوحي المعرفة والإدراك والانفعال والعمل".

- **المفاهيم**[23]: "تندرج تحت المفاهيم المعلومات والقواعد, والمبادئ, والمصطلحات التي تتناول ناحية خاصة من نواحي السلوك وهي ناحية المعرفة...فالتغيير الذي يحدث نتيجة لزيادة المفاهيم أو تصحيحها, يطرأ أكثر ما يطرأ على ناحية المعرفة, وكلما أمعنا النظر في هذه الأمور نجد أنها تقع في مجال الفهم..."

- **الميول** :" يقصد بالميل اتجاه الإنسان أو نزوعه إلى أن يسلك سلوك معينا بغية الوصول إلى هدف معين أو مقصد خاص" .

---

[19] خالد البصيص : التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف , مرجع سابق , ص : 128 .
[20] محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية , مرجع سابق , ص 102 .
[21] خالد البصيص : المرجع نفسه , ص 133 .
[22] محمد صالح سمك : المرجع نفسه , ص 102
[23] محمد صالح سمك : المرجع نفسه , ص 104 .

المطلب الثاني : الأبحـــاث و الدارســـات العـــلمية الســـابقة [24]

- دراسة حول : " تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها " بحي بن الصالح بو تردين .

يدخل موضوع هذه الأطروحة ضمن إطار اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات, يهدف إلى الإسهام في حل مشكلة ضعف مستوى الخرجين في أقسام اللغة العربية وآدابها, سواء في الجزائر أو في العالم العربي, في المحاولة للعودة إلى النص القرآني الذي ظل يزحزح شيئا فشيئا بعيد عن مقررات التعليم العربية من أجل اعتماده من جديد لحل هذه المشكلة, باعتباره إحدى المرجعيات الهامة للغة العربية, وقد اعتمد على المنهج التاريخي في تقصي و رصد واقع اللغة العربية في ظل القرآن الكريم الذي حفظ لها بقائها في المنهج الإحصائي في الشق الثاني من الأطروحة, ليخرج في الأخير بخاتمة توجت جل ما لاحظه واستنتجه من هذا البحث.

- دراسة حول : " توظيف النصوص و الآيات القرآنية في التدريس وأثرها في تحصيل الطلاب وميولهم نحو مادة علم الأحياء " لطارق كامل داود الجنابي

يدخل موضوع هذه الأطروحة ضمن نطاق للسانيات التطبيقية من وجه نظر أن التعليم في الإسلام لم يقتصر على علوم محددة بل كان كل ما يحتاجه الإنسان, فهو دين علم وعمل وإصلاح وتحرير, فتدريب الطلبة على استنتاج أفكار من الآيات القرآنية باعتبار ذالك من أهم أهداف الدرس, لذا ضمن الباحث ربط موضوع الآيات القرآنية في تدريس مادة الأحياء لمعرفة أثارها في تحصيل الطلاب وميولهم .

---

[24] www.google . com

وكما يهدف البحث إلى معرفة أثر النصوص والآيات القرآنية في التدريس وأثرها في التحصيل, واقتصر البحث على طلبة الصف الثاني المتوسط في متوسطة عدنان خير الله للبنين في مدينة الرمادي – محافظة الأنبار للعام الدراسي 2002-2003 .

ولقد أعد الباحث متطلبات البحث المتمثلة بالخطط التدريبية بعد تحديد المادة العلمية صياغة الأغراض السلوكية واختيار النصوص والآيات القرآنية التي تنسجم مع متطلبات المادة.

تمهيد:

تطرقنا في الفصل الأول من هذه الدراسة إلى العلاقة بين النص القرآني على ألسنة المتعلمين, سنحاول في هذا الفصل والذي هو فصل تطبيقي وفيه تم تصميم استبيان واختيار عينة من التلاميذ من ثانوية البور الجديدة .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات والاستبيان كما يعرفه محمد مزيان : " مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تشمل موضوعا معينا يعبر عنه المجيب بالأجوبة الكتابية " [25].

إن المنهج المستخدم في أي بحث يتحدد بطبيعة الحال وبطبيعة الموضوع المراد دراسته, لذا قمنا باعتماد المنهج الإحصائي يتخلله الوصفي لضرورة هذه الدراسة إلى هذين المنهجين , فالإحصائي لتوثيق النتائج باعتماد أدوات أو أساليب الإحصاء, والوصفي لوصف العينة وما تعكسه النتائج من مدلولات وعلاقات.

[25]. محمد مزيان : مبادئ في البحث النفسي والتربوي , دار الغرب للنشر , وهران ط:1 , (د-ت) , ص 66 .

المبحث الأول : العينة والإجراءات المتبعة في دراستها

المطلب الأول:

1-1 : وصف العينة (عينة الدراسة) :

تم إختيار 100 تلميذ من ثانوية بالبور الجديد من الأقسام النهائية الآتية :

- قسم العلوم التجريبية .
- قسم الآداب والفلسفة .

وقد تم توزيعهم وفق الجدول التالي :

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة

الشعبة	عدد التلاميذ	المجموع
العلوم التجريبية	50	100
الآداب والفلسفة	50	

1-2: الدراسة الأساسية:

أ) طريقة إختيار العينة :

تعتبر عينة البحث جد مهمة باعتبارها المنبع الحقيقي الذي نستقي منه النتائج المتحصل عليها. وقد تم إختيار العينة بطريقة متساوية بين الشعبتين فقد تم إختيار (50) تلميذا من شعبة العلوم التجريبية, ومثلها من شعبة الآداب والفلسفة, والجدول السابق يوضح ذلك .

ب) وصف عينة الدراسة :

1) توزيع العينة حسب الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الإناث	58	%58
الذكور	42	%42

من خلال الجدول رقم (2) يتضح لنا أن عدد الإناث قدر ب 58 أنثى أي بنسبة مئوية مقدرة ب 58% , وعدد الذكور قدر ب 42 ذكر أي بنسبة مئوية مقدرة ب42% .

2) توزيع العينة حسب الشعبة :

أ) توزيع تلاميذ شعبة الآداب والفلسفة:

جدول رقم (3) يوضح توزيع تلاميذ شعبة الآداب والفلسفة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
إناث	31	%62
ذكور	19	%38
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (3) والذي يمثل شعبة الآداب والفلسفة يتضح أن عدد الإناث 31 أنثى أي بنسبة مئوية مقدرة ب 62% , وأن عدد الذكور 19 ذكرا , أي بنسبة مئوية مقدرة ب 38 % .

ب) توزيع تلاميذ شعبة العلوم التجريبية:

جدول رقم (4) يوضح توزيع تلاميذ شعبة العلوم التجريبية

الجنس	العدد	النسبة المئوية
إناث	27	%54
ذكور	23	%46
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول رقم (4) والذي يمثل شعبة العلوم التجريبية يتضح أن عدد الإناث 27 أنثى, أي بنسبة مئوية مقدرة ب 54 %, وأن عدد الذكور 23 ذكرا أي بنسبة مئوية مقدرة ب 46 %.

المطلب الثاني: أدوات القياس

إن الاختيار السليم للطرق والأدوات التي تمتلك الشروط العلمية المنهجية من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة بدعم صدق قيمة البحوث العلمية, ومن أهم هذه الأدوات نجد بالملاحظة, المقابلة, الاستبيان....إلخ.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الإستبيان كوسيلة لجمع المعلومات .

وبناء على ما سبق قمنا بتصميم استبيان يتضمن (18) فقرة خاصة بالعلاقة بين النص القرآني واللغة العربية تضم البدائل التالية (نعم / لا / أحيانا) والإجابة عليها كانت وفق الأبعاد المتناولة فيها كما يلي:

أ) العلاقة بين النص القرآني واللغة العربية من حيث البعد اللغوي.

ب) العلاقة بين النص القرآني واللغة العربية من حيث البعد الإتصالي.

ت) العلاقة بين النص القرآني واللغة العربية من حيث البعد الثقافي.

وكان توزيع البنود على الأبعاد كالتالي :

- (07) فقرات تعبر عن البعد الأول.
- (05) فقرات تعبر عن البعد الثاني.
- (06) فقرات تعبر عن البعد الثالث.

جدول رقم (05) يوضح الأبعاد المتناولة بالبنود

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	المجموع
01	من حيث البعد اللغوي	07	18
02	من حيث البعد الإتصالي	05	
03	من حيث البعد الثقافي	06	

المبحث الثاني: عرض النتائج

المطلب الأول: الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة جد مهمة وضرورية لبناء البحث ككل, حيث تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على العينة من خلال إجاباتهم على البنود (فقرات) التي نبني عليها هذا الاستبيان, وعليها يتم بناء النتائج.

وقد تم اختيار العينة من ثانوية البور الجديدة, مركزين على الأقسام ربما لأكثر من سبب؛ لأنهم أكثر نضجًا ووعياً, وكذا لتحقق الدراسة في الأخير نتائج ثابتة وصادقة. وبعد عملية تحليل الاستبيان اتضح أن عدد الإجابات ب 1338 إجابة, وهي موزعة بين البدائل المدرجة في الاستبيان؛ فقد قدرت إجابات:

- نعم:(714إجابة أي بنسبة مئوية53,36%)
- لا:(124 إجابة أي بنسبة مئوية 9,26%)

- أحيانا:

(500إجابة أي بنسبة مئوية37,36 %)

ومنها يتضح أن إجابات نعم هي أعلى نسبة في هذا الاستبيان, وذلك راجع إلى عدة اعتبارات منها:

_ ارتباط المتعلمين بكتاب العربية الأول وهو القرآن الكريم.

_ تعويد المتعلمين كيفية التعامل مع التراكيب القرآنية.

_ يتمثل قدرا مناسبا من القيم الإسلامية والاجتماعية والوطنية التي تعضد انتماءه وتحكم سلوكه وعلاقاته.

_ يعتاد القراءة للمتعة وزيادة معارفه وحل مشكلاته.

_ يقدر المكانة اللغوية للقرآن الكريم وحتى الحديث النبوي الشريف متذوقا جمال أسلوبهما.

المطلب الثاني: تحليل نماذج من الاستبيان

سنحاول في هذا المطلب اختيار بعض فقرات الاستبيان كنماذج لنقف على ما مثلته من نسب إجمالية وما تعكسه هذه النتائج:

أ- "**لدي القدرة والكفاءة اللازمة لأداء آية قرآنية وفق أحكام التجويد**"

بعد العودة إلى الاستبيان الدراسة اتضح أن البديل (نعم) قد مثل أعلى نسبة وقدرت ب 49% وهذا ربما راجع إلى عدة أسباب منها:

- أن تلاوة القرآن الكريم بصورة مستمرة والدربة على قراءته تكسب أو تعلم المتعلم النطق الصحيح والأمثل لحروف العربية بأصواتها الصحيحة وبالكيفية التي ينص عليها علم التجويد ، وتعويده الأداء

الأمثل للعادات النطقية ومخارج الأصوات ، كالتفخيم والترقيق ، وكذلك التجمعات الصوتية كالنبر والتنغيم والارتفاع ، فلا شك أن تدريبهم النطق السليم للحروف القرآنية يساعد على تعليم النطق الأمثل لأصوات العربية حتى يصبح نطقا آليا ، وهذا أمر يجب العناية به في تعليم العربية خاصة في المستويات الأولى من التعليم .

- ولا يقتصر الأمر فقط على علم الأصوات وعلم التجويد بل ضرورة تمكنه من علم النحو والصرف بأن ينمي حصيلته من الألفاظ والتراكيب والأساليب القرآنية.
- يتم اختيار النصوص القرآنية التي تمكنهم من الكتاب لغة الاختصاص في الباب الذي يدرسونه كما تعطيهم قيمًا في مجالات عدة من الحياة
- للقرآن الكريم أثر نفسي، وطريقة صوتية ذات مذاق خاص يجذب أسماع وقلوب الآخرين وبخاصة عند تناغم فواصل الآيات القرآنية التي تعكس بدورها نغما موسيقيًا خاصا له دلالاته المختلفة، تشد انتباه الدارسين.
- وعي المتعلمين بالقيمة التي يحتلها القرآن الكريم بالنسبة اللغة العربية من جهة ، وما يمثله بدوره للغة العربية من جهة أخرى .

ب– " أتفاعل مع أساتذتي بلغة سليمة عند التواصل معهم مشافهة وكتابة."

بلغت نسبة الإجابات 47% لصالح البديل (أحياناً). فلمتكلم لا ينتج خطابًا غفلاً من اعتبار سياق ما، سواء كان ذلك السياق هو السياق الحاضر الذي فيه الجمل والتراكيب (السياق المقامي) أم السياق العام للغة نفسها (السياق الثقافي) كما يمكن الاستفادة من النصوص القرآنية في التعليم منها في محل السياقات المتعددة ، حيث يمكن إدراك السياق

الذي يجري فيه التواصل بكل أبعاده المؤثرة ، ومن هنا يتحكم تدريب المتعلمين على اختيارا لاستراتيجيات المناسبة التي تعبر عما يختلج الصدر. ولاشك في أن النص القرآني وبلاغته المعجزة يفيد في تعليمهم الدلالات المتعددة للكلمة الواحدة في السياقات مختلفة، والعناية بترتيب الكلمات داخل التراكيب حتى تصبح لغة المتكلم لغة سليمة مع من هم أعلى منه درجة بأن يستخدم المتعلم اللغة في الوقت المناسب وفي المقام المناسب استخداما وظيفيا صحيحا، يجمع بين متطلبات الأداء اللغوي الواضح والسليم أصواتا ومفردات وتراكيب.

وبذلك يعتبر المتعلم تعبيرًا صحيحا شفهيا وتحريريا عن خواطره ومطالبه وآرائه وخبراته، بلغة صحيحة وأساليب متنوعة.

ج – "لدى الرغبة والميول في الإطلاع على الثقافة الإسلامية "

من خلال تحليلنا للاستبيان اتضح بأن جل المتعلمين قد أبدو تجاوبا كبيرًا نحو نحو هذه الفقرة، وقد قدرت نسبتها المئوية ب 89 وهذا يعكس رغبتهم وميلهم في الإطلاع على الثقافة الإسلامية، وفي مثل هذه الفترة من عمر الإنسان تتميز بكثرة المطالعة، وحب الاكتشاف .

يقف على جوانب من تفاعل الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى وذلك بالعودة إلى المؤلفات والمصادر الأدبية المختلفة .

- يعتاد القراءة للمتعة وزيادة معارفه وخبراته
- يبدي اهتمامه بالثقافة الإسلامية ، وذلك للاحاطة بأدوات اللغة وهي بدورها تعتبر وعاء للثقافة والفكر. مدركا مفهوم الثقافة العربية الإسلامية، ويتشكل لديه تصور واضح لموقف الثقافة الإسلامية من الثقافة العربية.

خاتمة :

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

يقتضي تعليم اللغة العربية تمكين المتعلمين من الكفايات الثلاث؛ الكفاية اللغوية، والكفاية الاتصالية والكفاية الثقافية، أما الكفاية اللغوية فتضم المهارات الأربع، كما تضم العناصر اللغوية الثلاثة؛ وهي الأصوات والمفردات (والتعابير السياقية والاصطلاحية) والتراكيب الصرفية والنحوية. أما الكفاية الاتصالية تهدف إلى اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال بالفئة المتعلمة (أعلى درجة ومستوى كالأساتذة ، أو المشرفون، أو الإداريون...)، ذلك من خلال السياق الاجتماعي المقبول بحيث يتمكن من التفاعل معهم مشافهة وكتابة، ومن التعبير عن نفسه بصورة واضحة وملائمة في مختلف المواقف الاجتماعية.

ولاشك في أن هذا الموضوع يدخل ضمن اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات .بما اكتست تعليمية خاصة في بعدها التعليمي لأنها تهدف إلى محاولة في كشف العلاقة بين النص القرآني واللغة العربية على ألسن الطلبة و داخل الأنشطة الصفية أيضًا.فهي تأخذ بخصائص اللغة من جهة والأسس التعليمية المنهجية في توظيف الآيات القرآنية ضمن المقررات التعليمية.

تميل هذه الدراسة إلى جعل المصطلح تعليم النص القرآني يفيد في هذا المجال كونه نصا لغويًا و دينيًا بما يحمله من خصائص متفردة في العربية من ناحية ومن ناحية أخرى كونه يمثل قيمًا حضارية وأخلاقية واجتماعية .

وجدت اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات لخدمة التعليم بصفة عامة ، ولذلك فإن تعليمية النص القرآني باعتبارها أساسًا في تعليمية العربية فهو جزء من مواد التطبيق فيها.

- وقد أفادت نتائج الاستبيان في تحديد ميول التلاميذ نحو النص القرآني، وأكدت مدى ارتباط ألسنتهم بلغة القرآن الكريم واتعاظهم به في حل مشكلاتهم الاجتماعية.
- أن التأكيد على الصلة التي بين العربية والنص القرآني لا ينفى ولا يتعارض مع اعتماد المرجعيات النصية الأخرى (النصوص النثرية والشعرية) كونه يمثل المرجعية النصية التي تحمل خصائص لغوية تتفرد بها العربية . فهو يعد أقرب النصوص العربية إلى اتجاهاتهم من خلال تأكيدهم على ذلك في الاستبيان ، مما يعزز احتمال إفادتهم منه في التحصيل اللغوي أكثر من غيره.

جامعة قاصدي مرباح/ورقلة

كلية الآداب واللغاتّ

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة بحث:(استبيان)

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي, نود كشف العلاقة بين النص القرآني واللغة العربية, انطلاقا من خصائص النص القرآني اللغوية من جهة، وما تجمّع من معطيات علمية وأسس منهجيّة تعليمية من جهة أخرى، فإنّ الأطروحة تحاول التأسيس لرؤية منهجية أصيلة في توظيف النص القرآني في تعليم العربية.

لذا نقترح عليكم المساهمة في انجاز هذا البحث, ونرجو منكم وضع علامة(×) في الخانة المناسبة.

تأكد أخي الطالب أن هذا العمل لا يخرج عن إطاره العلمي.

الجنس: ذكر أنثى

☐ ☐

الشعبة: .....

الرقم	الفقرات	نعم	لا	أحيانا
01	أستمع بيقظة وانتباه عند سماعي القرآن الكريم من طرف أستاذي أو زميلي.			
02	لدي القدرة والكفاءة اللازمة لأداء آية قرآنية وفق أحكام التجويد.			
03	أستطيع التعبير عن نفسي بصورة ملائمة في المواقف الإجتماعية المختلفة.			
04	أقدّر قيمة النصوص القرآنية.			
05	أستطيع توظيف ما يطلب مني في نشاط التعبير الشفهي والكتابي.			
06	أستغل فراغي في قراءة بحوث أودراسات حول علوم القرآن.			
07	لدي القدرة على التواصل مع أهل اللغة من خلال السياق الإجتماعي المقبول.			
08	أستشهد بالآيات القرآنية عند إنجاز التعابير الكتابية.			
09	أقرأ يوميا وردا من القرآن لهدف ديني, ولإمتلاك الملكة اللغوية.			
10	أتعظ بالآيات القرآنية في حل المشاكل الإجتماعية.			
11	لدي الرغبة والميول في الإطلاع على الثقافة الإسلامية.			
12	أدرك ما تعكسه الآيات القرآنية من قيم وأخلاق وأحكام.			
13	أتفاعل مع أساتذتي بلغة سليمة عند التواصل معهم مشافهة وكتابة.			

14	أتسلح بآليات التحليل النصية والمنهجية في تفسير النصوص القرآنية.			
15	أراعي الجوانب اللغوية عند قراءة النصوص القرآنية.			
16	أجد متعة عند سماع القرآن الكريم تشد انتباهي و تركيزي.			
17	ألمّ بجميع الآداب الشرعية والقيم الإسلامية.			
18	أستطيع كشف مدلولات الآيات القرآنية.			

قائمة المصادر

والمراجع:

1. بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي : البرهان في علوم القرآن , تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم , دار الجيل.
2. بشير ابريل: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق, عالم الكتب الحديث, الأردن, 2007.
3. حسن شحاتة : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, الدار المصرية اللبنانية , الطبعة : 4 , 2000.
4. خالد البصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف, دار التنوير, الجزائر, 2004.
5. سعد الطباخ لتوظيف القرآني في تعليم العربية للناطقين بغيرها, الماجستير, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1433 1434.
6. السيد الخضر: فواصل الآيات في القران الكريم (دراسة بلاغية دلالية), مكتبة الأدب, القاهرة, الطبعة:1, 2000.
7. عبد الرحمان بن محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون, دار القلم, بيروت, الطبعة:05,1984
8. عبد العال سالم كرم : اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم , عالم الكتب , الطبعة : 1 , 1995
9. عمرعبد الهادي عتيق: ظواهر أسلوبية, عالم الكتب الحديث, الأردن, الطبعة: 1, 2010
10. محمد الحسناوي : الفاصلة في القرآن الكريم , مجلة الفرقان , الكويت , العدد : 44 , 2005
11. محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية ,وأنماطها العملية , دار الفكر العربي , القاهرة ,1998

12. محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية , دار الفكر العربي , القاهرة,2000
13. محمد عبد الفتاح : التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها (د_ط).
14. محمد مزيان : مبادئ في البحث النفسي والتربوي , دار الغرب للنشر , وهران الطبعة:1 , (د–ت).
15. ويكيبيديا الموسوعة الحرة _

الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	
ملخص	
المقدمة	أ
الفصل الأول : تعليمية النص القرآني (الأدبيات النظرية)	5
توطئة	6
المبحث الأول: الأسس المنهجية في التوظيف القرآني في مناهج تعليم العربية	7
المطلب الأول : التوافق بين النص القرآني ومدارك المتعلم	7
المطلب الثاني : الاستثمار الأمثل لنصوص القرآن الكريم	8
المطلب الثالث : أهمية امتلاك المتعلم لآليات فهم النص القرآني	9
المبحث الثاني : أبعاد توظيف الآيات القرآنية في تعليم اللغة العربية	11
المطلب الأول: الأبعاد اللغوية	11
المطلب الثاني: الأبعاد الاتصالية	13
المطلب الثالث: الأبعاد الثقافية	14
المبحث الثالث : الأدبيات التطبيقية	15

المطلب الأول : مصطلحات والمفاهيم الأساسية في البحث	15
المطلب الثاني : الأبحاث والدراسات العلمية السابقة	17
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	19
تمهيد الفصل الثاني	20
المبحث الأول : العينة والإجراءات المتبعة في دراستها	21
المطلب الأول : وصف العينة	23
المطلب الثاني : أدوات القياس	26
المبحث الثاني : عرض النتائج	27
المطلب الأول : الدراسة الاستطلاعية	27
المطلب الثاني : تحليل نماذج من الاستبيان	28
الخاتمة	31
الملاحق	33
المصادر و المراجع	36
الفهرس	38